وفان الله الغني، واوصي ووصى وما
خلق الذكر والانثى والذكر والأنثى فهذه
سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف عنها، واما
نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم
والاشمام والتفخيم والترقيق والمد والقصر
والامالة والفتح والتحقيق والتسهيل
والابدال والنقل مما يعبر عنه بالاصول
فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه
اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المشار
في أدائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا
ولئن فرض فيكون من الاول، ثم رايت
الامام الكبير ابا الفضل الرازي حاول ما
ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه
عن سبعة اوجه، الاول اختلاف الاسماء
من الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث والمبالغة وغيرها، الثاني
اختلاف تصريف الأفعال وما يسند اليه
من نحو الماضي والمضارع والأمر والاسناد
الى الذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب

والفاعل

والفاعل والمفعول به، الثالث وجوه
الاعراب، الرابع الزيادة والنقص، الخامس
التقديم والتاخير، السادس القلب والابدال
في كلمة بأخرى وفي حرف بآخر، السابع اختلاف
اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم
وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو
ذلك، ثم وقفت على كلام ابن قتيبة وقد
حاول ما حاولنا بنحو آخر انتهى، فظهر
ان الاحرف السبعة اوجه من اللغات ترجع
الى الاختلاف في الألفاظ قال ابن قتيبة
وكل هذه الحروف كلام الله تعالى نزل به
جبريل الروح الأمين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتهى، ثم اعلم ان اختلاف
هذه السبعة الأحرف المنصوص عليها من
النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف تنوع
وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض
فان هذا محال ان يكون في كلام الله تعالى
قال تعالى، افلا يتدبرون القرآن ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا

Copyrighting Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)